

أصحاب السمو والمعالي والسعادة
السيدات والسادة
الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني أن أرحب بكم في بلدكم الإمارات... بلد التسامح والمستقبل، وأشيد بقمة "بيروت إنستيتيوت" لدورها المحوري في استكشاف التحولات الاقليمية بالعالم العربي ومناقشة مختلف المستجدات السياسية والاقتصادية والأمنية لوضع خريطة طريق ترسم المستقبل لهذه المنطقة.

تحتفي دولة الإمارات هذا العام بالذكرى المئوية لميلاد الوالد المؤسس المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه، القائد الذي أسس الإمارات على قيم التنوع والتسامح والخير، فرسم سياسات وخط نهجاً فريداً نحن أحوج ما نكون له في منطقتنا العربية حتى نعيد الأمل لملايين الشباب، ونرتقي بجودة حياة الشعوب بعد أن عانت المنطقة من الترهل والركود والضبابية خلال السنوات الماضية.

تمر منطقتنا العربية بظروف دقيقة، وتحديات جسام تستوجب من المسؤولين وصناع القرار وضع رؤية استراتيجية واضحة المعالم، ترسم المستقبل، وتمكّن الشباب، وتثقف المجتمع، وتقضي على الفكر الظلامي المتطرف والتنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة على اختلاف مسمياتها.

السيدات والسادة

تمثل الإمارات نموذج الأمل لشباب المنطقة، فوفق استطلاع رأي الشباب العربي 2018 الذي صدر الأسبوع الماضي، احتلت الإمارات المرتبة الأولى كأفضل بلدان العالم للعيش والعمل وتحقيق الطموحات والأحلام. يعكس هذا الاستطلاع بوضوح الانجازات الكبيرة التي حققتها الإمارات والفرص الواعدة المتاحة للشباب

كما تعكس مدى التسامح والتنوع وتقبل الآخر وهي سياسات ثابتة في الإمارات
وضع أسسها الشيخ زايد رحمه الله.

يتقدم العالم بوتيرة متسارعة، في ظل تطور تكنولوجي هائل يغير طريقة وأسلوب
حياتنا، بما يحتم علينا مواكبة ذلك والاستعداد للغد، لأن المستقبل لا ينتظر
المترددون ولا المتباطئين كما يقول صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل
مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي رعاه الله، لذا علينا
العمل لتنمية مواهب وقدرات شبابنا، ومنحهم المساحة الابداعية اللازمة
للابتكار، وتمكينهم من التكنولوجيا لغة العصر، وتوفير أدوات المستقبل ليكونوا
مساهمين فاعلين في تحقيق التميز والريادة... وبذلك تكون هذه أولى خطوات
اندماج منطقتنا في المستقبل العالمي.

أما الخطوة الأخرى فتتمثل في استدامة النمو الاقتصادي وتنوع مصادر الدخل
من خلال استراتيجية طويلة الأمد ترسم مستقبلاً مشرقاً لأجيال المستقبل وهو
ماتعمل عليه الإمارات في الوقت الراهن من خلال مئوية الإمارات 2071، لضمان
جذب الاستثمارات وتطوير الصناعات الابداعية وتأهيل الكوادر البشرية وتعزيز
علاقتنا مع مختلف دول العالم على جميع الأصعدة.

الإخوات والإخوة

إن الاندماج في المستقبل العالمي النامي، لا يتوقف على الجانب الاقتصادي
والتنموي، بل يتعداه إلى الجوانب الثقافية والانسانية، ففي بارقة أمل متجددة،
أعلنت الإمارات الشهر الماضي عن إطلاق مشروع إعادة بناء وترميم مسجد
النوري الكبير ومئذنته الحدباء في مدينة الموصل العراقية... مشروع يعيد الحياة
لهذا المعلم التاريخي، ويوفر أكثر من ألف فرصة تدريبية ووظيفة للعراقيين،
ويعكس جهودنا في نشر رسالة الأمل والوسطية والانفتاح ضد التعصب والتطرف
الفكري والديني والثقافي.

كما لا يفوتني في هذا المقام أن أنوه إلى الجانب الإنساني والمساعدات الخارجية التي تحظى بأهمية كبيرة على أجندتنا الحكومية، ولا تقتصر المساعدات على عرق أو لون ، أو طائفة أو ديانة معينة بل معيارها الأساس الإنسان سواء من خلال برامج التنمية أو مشروعات إعادة التأهيل أو تقديم المساعدات الطبية والمالية للبلدان التي تعاني من النزاعات أو الكوارث الطبيعية.

الحضور الكريم

يحتل التبادل والتواصل بين ثقافات العالم أهمية قصوى، فهو يفتح المجال أمام تفاعل الثقافة والحضارة العربية الأصيلة مع نظيراتها العالمية. وقد أدركنا في الإمارات الحاجة الملحة لذلك وأطلقنا مبادرة الدبلوماسية الثقافية التي تعتبر أداة هامة في تعزيز علاقات أوثق مع الدول الأخرى عبر شراكات وصداقات مثمرة تؤدي إلى حوار مشترك يمكن أن يثري التجربة البشرية والثقافية. وخير مثال على ذلك عام التعاون الإبداعي بين المملكة المتحدة والإمارات والحوار الثقافي الإماراتي الفرنسي.

وأخيراً أشكركم على دعوتنا لقمة "بيروت إنستيتيوت"، متمنية لكم نقاشات بناءة تخرج بتوصيات تساهم في رسم مستقبل مشرق للأجيال القادمة في منطقتنا العربية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته